



• الفصل الحادي عشر

مداخل التعليم والتعلم في مناهج رياض الأطفال (الرحلات الميدانية لتعليم المفاهيم)

أهمية الرحلات الميدانية :

يمكن للرحلات الميدانية أن تكون ذات فائدة في تعليم الأطفال في بعض الخبرات، فمن خلال تلك الرحلات الميدانية يمكن للأطفال الحصول على المعرفة عن العالم من حولهم، يمكن أن تشكل بعض الخبرات الجديدة أو تدعم المعلومات السابقة .

والرحلات الميدانية تتطلب التخطيط، كما يجب أن يتم إعداد الأطفال لهذه التجربة، وإعدادهم يشمل الحديث المسبق عن الرحلة والأنشطة الخاصة بها وكذلك القواعد الواجب اتباعها والالتزام بها في أثناء الرحلة .

كما أنه يجب إعداد المعلم أيضاً ويشمل إعداده اختيار الرحلة، عمل الزيارة المسبقة لمكانها، وضع أهداف الرحلة، والحصول على موافقة أولياء الأمور وترتيب وسائل المواصلات، وبعد الرحلة عليه إرسال بطاقات الشكر لكل الأفراد الذين ساهموا فيها، ثم بعد ذلك القيام بأنشطة المتابعة التي ستدعم قيمة هذه الرحلة .

عند قيام الأطفال برحلة إلى مزرعة ومشاهدتهم أنواع معينة من الفاكهة، فهم غالباً يتهايمسون فيما بينهم بأسماء تلك الفاكهة عنب، تفاح، مانجو، وتلك قد تدفع الآخرين من أقرانهم بالدخول في المناقشات، فإذا كانوا يشاهدون تفاحاً أخضر فيمكن أن يقول أحدهم ويوجد أيضاً تفاح أحمر وأصفر .





فالرحلة تعطى انطباعات كثيرة عن الأشياء من حيث اللون والحجم والشكل وموقع تواجدها، وعند القيام بالرحلة فالمطلوب توسيع مفهومات الأطفال عن شيء معين وإثراء خبراتهم بكلمات جديدة ومفردات جديدة لم يكونوا على ألفة بها من قبل، وهنا تكون الخبرة الجديدة التي تبنى على أسس الخبرات القديمة .

● أهمية الرحلات الميدانية :

لقد تحددت خبرات الأطفال فيما يمكن لهم فهمه في هذا العالم، فكثيراً مما يفهمه الأطفال ويتعلمونه يأتي من الكتب والصور والتلفزيون والسينما، وبالرغم من أن هذه الوسائل كلها تعلم الأطفال كثيراً عن العالم، إلا أنه لا يمكن الاستغناء بها عن الخبرات المادية الحقيقية، ولكي يفهم الطفل الصغير عالمه فهماً كاملاً، فإنه بحاجة إلى استخدام جميع حواسه، فهو في حاجة إلى أن يرى ويسمع ويحس ويتذوق ويشم .

غالباً ما يتعرف الأطفال على الحيوانات من خلال الكتب وشرائط الفيديو، إلا أن الاتصال الحي والتعامل مع الحيوانات يزيد من تعليمهم، وكلما زادت الحواس التي يستخدمها الطفل كلما زادت فرصة تعلمه، فالأطفال يكتسبون خبراتهم الأولى في أثناء رحلاتهم الميدانية، من خلال النظر والاستماع واللمس والإحساس بكل ما يحيط بهم خلال هذه الرحلة، وحيث إن الأطفال يقومون بربط الكلمات والمفاهيم بالأشياء والأماكن الحقيقية، فإن كثيراً من المفاهيم الغامضة لديهم تصبح أكثر وضوحاً، كما أن الرحلات الميدانية تساعد الأطفال في :

- * بناء مهارات الملاحظة الدقيقة وسرعة البديهة .
- * التزود بالمهارات والمرادفات الجديدة .
- * توضيح المفاهيم كمعلومات جديدة يمكن تعلمها .
- * التعريف بمجتمعاتهم والبيئة المحيطة .



* المشاركة في الخبرات متعددة الحواس .

* ممارسة كيفية اتباع التعليمات والإرشادات في مصاحبة المجموعة .

● الرحلة الميدانية الأولى :

بالنسبة للأطفال في سن مبكرة، فإن الرحلة الأولى يمكن أن تمثل لهم خبرة جديدة، فإنهم ليسوا على معرفة بهذا النشاط الجديد، وكنتيجة لذلك فإنهم سوف يشعرون بالقلق مما يمكن حدوثه في أثناء الرحلة، ولهذا السبب فإنه يجب أن تكون الرحلة الأولى قصيرة، وبدون أحداث كثيرة غريبة على الأطفال، وأن تكون في المناطق المجاورة فمثلاً، يمكن أن تكون الرحلة الأولى عبارة عن نزهة بسيطة، حول منطقتهم السكنية نفسها .

وبعض الأطفال يمكن أن يصابوا بالتردد في حالة مغادرتهم المبنى خوفاً من احتمال حضور أهاليهم في أثناء وجودهم في هذه الرحلة، ومن واجب المشرفين إزالة هذه المخاوف وتهديتهم وتعريفهم بأن ذلك لن يحدث لكي نزودهم بالاطمئنان، فعلينا تعريف الأطفال بالنظام اليومي، فمثلاً نقول : أولاً : سنقوم بنزهة حول المبنى، وعندما نعود سوف نحكي قصته، وبعد ذلك يأتي وقت الطعام ثم نلعب في الخارج، ثم بعد ذلك سوف يأتي وقت الذهاب إلى المنزل، وبهذه الطريقة نساهم في منع بعض مخاوفهم .

وبعد أن نكون قد قمنا ببعض النزهات في المناطق المجاورة، يمكن أن نقوم برحلات إلى بعض الأماكن المعروفة، فزيارة محل للبقالة في المنطقة غالباً ما يكون رحلة ممتعة، ففيها يمكن للأطفال رؤية الأشياء المعروفة لديهم، وكذلك التحدث عنها، والرحلات الميدانية الأولى يمكن أن تؤكد في الطفل الثقة بالنفس، كما يمكن أيضاً أن تهدم هذه الثقة .

ولذلك، فإن الرحلة الأولى للطفل يجب أن تكون مناسبة مع احتياجات النمو لديه، وعلى وجه العموم، فإن الطفل في عمر سنتين يجب أن تكون





رحلته قصيرة، ويمكن أن يزداد طول الرحلة ووقتها مع الأطفال في عمر ثلاث سنوات، ويسمح فيها بوقت أطول للتمشية والتجوال والاستراحات .

أما الرحلات للأطفال في عمر من ٤ إلى ٥ سنوات يمكن أن يزداد وقتها عن ذلك، فغالباً ما يكون هؤلاء الأطفال قادرين على القيام برحلات تستغرق عدة ساعات، فعلينا التخطيط للرحلات التي يمكن أن يستفيد منها جميع الأطفال .

● اختيار الرحلات :

يعتمد اختيار الرحلة على مكان هذه الرحلة، وكذلك على الميزانية المتاحة لها، فالأماكن التي لا تبعد كثيراً عن المكان المجاور سيكون نصيبها من الرحلات أكثر من نصيب تلك الأماكن التي تقع في مناطق بعيدة ومعزولة، وكذلك فإن أماكن الرحلات الواقعة في المدن الكبرى تظهر فيها الحاجة لاستخدام وسائل المواصلات العامة، وهناك أماكن أخرى يمكن أن يكون لديها وسائل مواصلاتها الخاصة .

وأحياناً يكون اختيار مكان الرحلة تبعاً للفصل من السنة، أو الطقس، وعلى ذلك، فإن الرحلة إلى المشتل أو البستان يمكن قيامها في فصل الشتاء، أما الرحلات التي تتطلب بعض التمشية أو التجوال مثل الرحلة إلى حديقة الحيوان، فيمكن القيام بها في الجو الدافئ، كما أنه يجب وضع احتمالات تبديل الأيام في حالة سوء الأحوال الجوية، كما أن بعض الرحلات الميدانية يمكن اختيارها على أساس موضوعات المنهج الذي يدرسه الأطفال، فمثلاً يمكن اختيار الرحلة إلى المزرعة عندما يدرس الأطفال موضوعات عن المزارع والأغذية والتصنيع الغذائي، كما أنه يمكن اختيار الرحلة إلى طبيب الأسنان أو العيادة الصحية أو إلى المستشفى عندما يدرس الأطفال موضوعات عن الصحة العامة .



ويوضح الجدول اقتراحات لبعض الرحلات التي تقوم
على أساس الموضوعات التعليمية .

الرحلة الميدانية	مجالاتها
المخبز	الطعام - أصحاب المهن .
محل الجزارة	الطعام - الأدوات المستخدمة .
مغسلة السيارات	سيارات - شاحنات - ماء .
محل النجار	الأدوات المستخدمة - أنواع الأخشاب .
منازل الأطفال	الأصدقاء .
محل بيع الطيور	طيور .
مكتبة عامة	قراءة .
بائع السيارات	وسائل المواصلات - سيارات متنوعة - إطارات
مزرعة ألبان	حيوانات - طعام - ميكنة زراعية .
عيادة طبيب الأسنان	صحة - أصحاب المهن - أسنان .
محطة إطفاء	رجال الإطفاء - أمن الحريق « طفايات » .
جراج	أدوات - أصحاب المهن - معدات .
محل بقالة	أصحاب المهن - طعام .
صالون حلاقة	الصحة - النظافة .
مستشفى	صحة - أصحاب المهن .
مكتب صحيفة	كتب - مجلات - وسائل الاتصال .
مفرخة طيور	طيور .
مغسلة	ملابس - مهن - الصحة .





محل بيع الزهور	زهور - مناسبات .
استديو تصوير	فن - مهن - اتصال .
مرصد	الكون - كواكب
قسم شرطة	مهن - أمن
مطبعة	كتب - أمن
محطة الإذاعة	اتصال - مهن - استماع .
محطة القطار	وسائل مواصلات - مهن
بستان	طبيعة .
مبنى التلفزيون	اتصال - مشاهدة واستماع .
مطار	طائرات .
عيادة طبيب بيطري	حيوانات - صحة - مهن .

• الجولات الخاصة بموضوع معين :

تتضمن الرحلات الميدانية جولات حول مركزها، وتكون في سبيل التعريف بموضوع محدد، فالمنطقة حول مركز الرحلة تشتمل على فرص كبيرة وذات معاني هامة ومثيرة بالنسبة للأطفال، ولكي يتعرفوا على عالمهم المحيط، فكثير من الأطفال يستمتعون بالمشي ويعتبر ذلك تمريناً رياضياً لأجسامهم، والجولات الهادفة أيضاً توفر لهم الفرصة لصقل مهارات الملاحظة لديهم، ويمكن أن تركز هذه الجولات الهادفة على بعض الموضوعات الأساسية مثل : الأرقام، الأشخاص، الوظائف، والحروف، المنشآت، الزهور، الأشجار والسيارات . وللحصول على نتائج جيدة يمكن التركيز على واحدة من هذه الموضوعات في كل مرة .



وقبل أن نبدأ الجولة الهادفة، فيجب أن نتحدث مع الأطفال عن ما سوف يلاحظونه، فمثلاً إذا كان الموضوع هو المباني التي يشاهدونها، فسوف يشاهدون المنازل والشقق والمكاتب والمحلات التجارية ومراكز الخدمة، ومن أحسن الموضوعات هو موضوع التصنيف، فتخير لوناً أو لونين واطلب من الأطفال ملاحظتها في أثناء التجوال، ونطلب من الأطفال في عمر سنتين أو ثلاث سنوات ملاحظة لون واحد فقط، أما الأطفال الأكبر سنّاً وخاصة في عمر خمس سنوات فسوف يجدون من الممتع والمثير ملاحظة أكثر من لون، وفي الحقيقة فإنها ستكون رحلة مبهجة للأطفال يقومون فيها بتسجيل معظم ما يشاهدونه من الألوان .

كذلك فإن التمشية التي يكون موضوعها هو الأشكال، سوف تفيد هؤلاء الأطفال في تعريفهم بالأشكال وأنواعها، فقبل مغادرة الفصل، يتم مراجعة هذه الأشكال مع الأطفال من حيث ألوان الأشكال وأعدادها، ويتم ملاحظتها تبعاً لأعمارهم .

وتوجد الأشكال في كل مكان : فالإطارات مستديرة الشكل، ومعظم البلاعات في جانب الطريق مستديرة أو بيضاوية الشكل، وهؤلاء الأطفال الذين تشجعوا على استخدام أعينهم للتعرف على الأشكال سوف ينشغلون أيضاً في استخدام عقولهم، وأيضاً فإن الجولات الهادفة القائمة على موضوع الأرقام والحروف تكون ذات فائدة كبيرة في تعليم الأطفال، حيث إنهم في أثناء تجوالهم سوف يلاحظون الأرقام والحروف في كل مكان يذهبون إليه، فالأرقام موجودة على لوحات التراخيص، وفي علامات الشوارع، وعلى نوافذ المتاجر وعلى السيارات المارة وعلى المنازل .

ويجب على المشرف تحديد عدد الأرقام أو الحروف التي يجب على الطفل ملاحظتها تبعاً لعمره ومهارته وقدراته، والجولة التي موضوعها الناس يمكن أن تعلمهم الكثير من المفاهيم الاجتماعية، فالأطفال سوف يلاحظون أن الناس منهم القصير والطويل، وفيهم مختلفو الألوان في الشعر والعيون، وسوف يقوم





الأطفال أيضاً بملاحظة أن بعض الناس يلبسون النظارات وبعضهم يطلق لحيته، وبعضهم يطلق شعره، والطفل في عمر سنتين يمكنه التفريق بين الطفل والرجل والمرأة والولد والبت .

أما الطفل في عمر ثلاث سنوات فيمكنه ملاحظة الفروق بين هؤلاء الناس، وذلك اعتماداً على ملابسهم ولون شعرهم وأطوالهم، أما الأطفال في عمر الرابعة والخامسة فيمكنه تقليد حركات هؤلاء الناس الذين قام بملاحظتهم .

أما في أثناء الجولة التي يكون موضوعها الوظائف والمهن، فيقوم الأطفال بملاحظة أعمال الناس، فيمكنهم مشاهدة سائق الأتوبيس، وسائق الشاحنة، وموظف البنك، وكناس الشوارع أو عامل الدهان أو النقاشة .

أما في أثناء الجولة التي يكون موضوعها المباني والمنشآت، فيمكن أن تكون ذات اهتمام خاص لدى الأطفال الأكبر سنّاً، ويمكننا أن نطلب منهم عند الاقتراب من المباني أو المنشآت ملاحظة الغرض منها، فعندما يشاهد الأطفال مجمع محطات البنزين، فإنهم يتناقشون في سبب اتساع مساحة الشبائيك واتساع الأبواب كصفة أساسية في تلك المنشأة .

كما يمكنك أيضاً تشجيع الأطفال على تخيل ما بداخل هذه المباني والمنشآت .

ولاستخلاص أقصى استفادة من تلك الجولات الهادفة فيجب عليك أن تحمل معك في أثناء تلك الجولات نوتة وقلماً وكاميرا فوتوغرافية أو حتى كاميرا فيديو، وعليك القيام بتسجيل جميع الملاحظات التي يتم إثارتها في أثناء مناقشات الأطفال عند عودتهم إلى فصولهم، وتلك الملاحظات تشكل موضوعات شيقة في أثناء وقت تناول الطعام أو في أثناء تجمع الأصدقاء، وكذلك فإنك باستماعك إلى مناقشات هؤلاء الأطفال ستكون قادراً على ملاحظة اهتماماتهم .



• الأشخاص المرجعيون :

ولزيادة عملية التعلم لدى الأطفال، فيمكن استضافة بعض الأشخاص من ذوى الأهمية إلى الفصل لمقابلة الأطفال، أو اصطحاب هؤلاء الأطفال أنفسهم في زيارة إلى هؤلاء الأشخاص، وهؤلاء الضيوف أو مستقبلي هذه الرحلات يسمون الأشخاص المرجعيون .

رجال الإطفاء دائماً ما يكونون في أول القائمة الخاصة بالأشخاص الذين يرجعون إليهم بالزيارات الميدانية، ويعتبر الآباء والأجداد والأعمام والعمات والجيران والأقارب والأصدقاء بعضاً من أفضل نماذج للأشخاص المرجعيون .

فلتسألهم عن اهتماماتهم، وهواياتهم، وصورهم، وأعمالهم، وملابسهم، وطعامهم، وسوف تكون لديهم الرغبة في المشاركة، ويمكن تنفيذ ذلك بالاتصال الشخصي أو بواسطة الاستبيان، ولكن يجب فقط اختيار الأشخاص من كلا الجنسين، وأن يكونوا من أعمار مختلفة ويمثلون ثقافات مختلفة، ويمكن عمل قائمة بأسماء واهتمامات وهوايات هؤلاء الأشخاص، وتوضع هذه القائمة في ملف خاص، وفي أثناء العام يمكن اختيار بعض الأشخاص من هذه القائمة ممن يتوافق زيارتهم مع المنهج الخاص بالأطفال .

وللحصول على أقصى استفادة، يجب إجراء بعض الترتيبات مع الأشخاص المرجعيون قبل مقابلتهم للأطفال، فتلك خطوة هامة لإنجاح هذه التجربة بالنسبة لكل من هؤلاء الأطفال وهؤلاء الأشخاص، كما يجب إفادة هؤلاء الأشخاص عن عدد الأطفال في المجموعة واهتماماتهم وأعمارهم ومدى انتباههم، كما يمكن اقتراح بعض الأسئلة التي يمكن توجيهها للأطفال بالبساطة، كما يجب أيضاً تحذير الأشخاص المرجعيون أن الأطفال غالباً ما يشعرون بالتوتر في أثناء الزيارة .

لذا ينبغي عليهم ملازمة هؤلاء الأطفال والسماح لهم بلمس الأشياء الخاصة بأصحاب تلك الأنشطة والتفاعل معها .





طريقة اللمس باليد تساعد على توضيح الأفكار والمفاهيم الغامضة لدى الأطفال، فبعد أن قام الأطفال بإمسك هذه العنزة، أصبح لديهم خبرة حقيقة يمكن أن يتذكرونها عندما يرون الأغنام في الكتاب أو يسمعون عنها فمثلاً، إن كان على الجدة أن توضح كيف تقوم بطلاء الجدران، فيجب أيضاً تشجيع الأطفال على محاولة مساعدتها في عملية الطلاء بأنفسهم . وإن كان أحد الأشخاص يقوم بتوضيح كيفية دقه على الطبول، فيمكنه أن يطلب من كل طفل أن يدق بيديه على الطبول أيضاً .

وبعد أن يقوم الشخص المرجعي بزيارة الفصل أو استضافة هذه الرحلة، فيجب أن يقوم المشرفون بإرسال بطاقة شكر إليه أو أي شكل من أشكال العرفان والتقدير .

عزيزي رجل الإطفاء

نشكرك على حضورك إلينا، وكم كنا سعداء لمشاهدة طفاية الحريق، ومعرفتنا باستخدامها عند اللزوم، كما نشكرك على سماعنا لجرس الإنذار، ومشاهدتنا لملابس الإطفاء، ونتمنى أن نراك ثانية مع وافر حبنا وتقديرنا .

فصل الطفل السعيد

خطاب شكر يقوم المركز بتوجيهه للأشخاص الذين قاموا باستقبال الرحلة مما يشكل صورة إيجابية بين المركز والمجتمع

والأطفال القادرون على الكتابة يمكن أن يقوموا بالتعبير عن شكرهم الخاص، كما يفضل الأطفال الأصغر سناً أن يملوا عليك بطاقة شكرهم لإرسالها إلى هؤلاء الأشخاص، كما أن هناك شكلاً آخر من أشكال الشكر وهو قيام الأطفال بإرسال عمل فني من شغل أيديهم أو قيامهم بإرسال بعض الفطائر الطازجة لهؤلاء الأشخاص .

كما يمكن أن يأخذ التعبير عن الشكر شكلاً أخرى، ففي خلال العطلات يمكن أن تقوم مجموعة من الأطفال بالغناء الجماعي عند مراكز الإطفاء



أو عند منازل هؤلاء الأشخاص وذلك بالنسبة للأطفال الأكبر سنًا، كما أنه في شهر مارس من كل عام يمكن إرسال بطاقات عيد الأم المصنوعة يدويًا لهؤلاء الأشخاص الذين شاركوا في هذا البرنامج على مدار العام، وأيضًا يمكن تسجيل عبارات الشكر على شرائط التسجيل وكذلك الأغاني وصور الأطفال في أثناء زيارتهم للموقع، وذلك يعتبر شكلاً آخر من أشكال الشكر لهؤلاء الأشخاص المرجعيون .

● التخطيط لرحلة ميدانية :

للقيام برحلة ناجحة مع هؤلاء الأطفال، يجب الإعداد والتخطيط لها جيداً، فيجب أن نضع في الاعتبار بعض الأمور مثل أن تكون هذه الرحلة مناسبة من ناحية التكاليف، والتخطيط، والتناسب العمري بين الأطفال، والسلوكيات الواجب اتباعها والأهداف التربوية، وكذلك استعداد الأطفال لهذه الرحلة، وأنت كمعلم يجب عليك التفكير في كل هذه العوامل، وأفضل طريقة لتحقيق ذلك هو أن تقوم برحلة مسبقة إلى الموقع المراد زيارته لتحضيره لهذه الرحلة .

● الرحلة المسبقة، أو زيارة ما قبل الرحلة :

يعتمد النجاح في أي رحلة على الترتيب لها، فبعد وضع الأهداف، يجب عليك دائماً القيام برحلة سريعة أو زيارة مسبقة إلى الموقع إذا لم تكن قد قمت بزيارته من قبل، فهذه الزيارة سوف تعطيك الفرصة لما يلي :

- ١- شرح الغرض من الرحلة لمرشد الموقع .
- ٢- شرح اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم لاستخدام عدد من الحواس .
- ٣- إعداد مرشد الموقع لنوعية الأسئلة التي يمكن أن يوجهها الأطفال .
- ٤- تحديد أماكن دورات المياه .
- ٥- ملاحظة أي احتمال لوجود الأخطار أو نشوئها .
- ٦- السؤال عن وجود أماكن الانتظار إن كان ضرورياً .





- ٧- ملاحظة فرص تعلم الأطفال وتجهيزها .
- ٨- مراجعة أهداف الرحلة إن دعت الحاجة لذلك .
- كما يجب الاحتفاظ بملف خاص للرحلات الميدانية يتضمن جميع المعلومات عن الموقع الذي سيتم زيارته والذي يتضمن :
 - ١- اسم الموقع .
 - ٢- رقم التليفون .
 - ٣- العنوان .
 - ٤- اسم المسئول (المرشد) .
 - ٥- التكاليف .
 - ٦- المسافة بالأميال أو بعدد البنات .
 - ٧- الأخطار المتوقعة .
 - ٨- فرص التعليم الخاصة .
 - ٩- مواقع الحمامات ومصادر المياه .
- كما يجب الحصول على إخطارات موقعة بموافقة أولياء الأمور للأطفال، وتوضع هذه الموافقات في ملف كل طفل وذلك قبل القيام برحلة .

روضة الطفل السعيد

استمارة الموافقة على اصطحاب الطفل إلى رحلة ميدانية

اسم الطفل :	التاريخ :
اسم ولي الأمر :	رقم هاتف العمل :
عنوان المنزل :	رقم هاتف المنزل :
بخصوص الطفل : (يذكر اسم الطفل)	

أوافق على أن تصطحب الروضة طفلي سواء بالمشي أو برحلة ميدانية تحت إشراف أعضاء هيئة تدريس الفصل، وأنا أعلم بوسائل مواصلات مختلفة في الرحلة .
توقيع ولي الأمر : التاريخ :

نموذج إخطار موافقة أولياء الأمور من الأشياء الضرورية عند التخطيط للقيام برحلة، وللتسهيل يقوم بعض مديري هذه المراكز باستخدام استمارة واحدة لجميع الرحلات والجولات، ويمكن ملء هذه الاستمارة وتوقيعها في





وقت الاشتراك في الرحلة، وذلك يوفر وقت الإدارة في الحصول على الموافقة لكل رحلة، كما أن الآباء المشغولين يستفيدون من هذه الطريقة التي توفر لهم الوقت .

كما يجب أيضاً إعداد حقيبة للرحلات تشتمل على الضروريات التي يمكن أن تحتاجها طوال مدة الرحلة مثل المناديل الورقية، حقيبة الإسعاف الأولية، أوراق تواليت مبللة، كيس للقمامة، قائمة بأرقام تليفونات الطوارئ، و عملات معدنية لزوم الاتصالات الهاتفية، وحسب طول الرحلة أو الطقس يمكن أن نحتاج لبعض الوجبات الخفيفة والمرطبات للأطفال، وبالنسبة للأطفال الصغار، فإنه من الضروري الأخذ في الاعتبار وجود خيارات داخلية لهم للظروف الطارئة، وفي الطقس الحار، فإن الأطفال يشعرون بالعطش سريعاً، ولذلك يجب التأكد من وجود بعض المشروبات والمرطبات في متناول اليد، ومن أفضل الطرق للحفاظ على هذه السوائل طوال الرحلة هو وجودها في أوعية معزولة .

وتتضمن الرحلات الميدانية زيادة عوامل التأمين ضد المخاطر، ومسئوليات الرحلة بالنسبة لمراكز رعاية الطفل، فقبل القيام برحلة يجب تعليم الأطفال قواعد المرور [المشاة]، ويجب قضاء بعض الوقت في جولات قصيرة بالقرب من المراكز لتعليمهم تلك القواعد مع الأطفال، فعلى المشرف أن يتأكد من قيام الأطفال بملاحظة إشارات المرور عند عبورهم للتقاطعات، كما يجب عليك التأكد من أنك أنت نفسك تلتزم باتباع تلك القواعد، فذلك من المهم جداً حيث إن الأطفال يتعلمون من التجربة وكذلك من الملاحظة والتقليد .

● ملاءمة الرحلة :

قبل اختيار مكان الرحلة، يجب أن تسأل نفسك عن مدى مناسبة هذه الرحلة للأطفال؟ كما يجب أن تضع في الاعتبار مستوى النمو عند هؤلاء الأطفال، حيث إن الرحلة إلى استديو تصوير تليفزيوني تعتبر مليئة بالتعلم والمتعة بالنسبة للأطفال في سن الخامسة، بينما لا تتناسب تلك الرحلة مع





الأطفال في سن الثانية الذين يناسبهم أكثر ويشير اهتمامهم الأشياء القريبة إلى محيطهم وبيئتهم كالحيوانات الأليفة وأقرانهم من الأطفال، وهكذا، كلها من الموضوعات التي تشكل متعة لدى الأطفال في سن الثانية، والرحلات الميدانية بالنسبة للأطفال في سن الولادة حتى سن ٢٤ شهراً هي مجرد نزاهات حول المواقع القريبة فقط، ومن ضمن احتياطات السلامة استخدام عربات الأطفال، وكثير من المراكز يوجد بها تلك العربات التي يمكنها أن تحمل حتى ٦ أطفال، وذلك يتيح لمدرس واحد أن يتعامل مع أكثر من طفل في وقت واحد . وعند التخطيط للرحلة الميدانية لهؤلاء الأطفال الصغار، يجب الابتعاد عن المناطق المزدحمة، حيث إن مثل هذه المناطق قد تثير بعض الأطفال، كما من الصعب أيضاً مراقبة الأطفال في مثل تلك الأماكن المزدحمة .

والرحلات إلى حديقة الحيوان والسيرك عادة ما يكون بها مجموعات كبيرة من الناس، وفي هذه الحالة يجب عليك عند قيامك بالزيارة المسبقة أن تسأل عن الأيام التي يقل فيها الزحام في تلك الأماكن، وإذا لم تتمكن من تفادي الزحام فعليك طلب المساعدة من بعض أولياء الأمور المتطوعين، كما أنه يجب عليك أيضاً اختيار الرحلة التي تتوفر فيها فرص التعلم للأطفال من خلال المشاركة، فالأطفال يحبون لمس الأشياء والقيام بعملها بأنفسهم، وعند التخطيط لزيارة مزرعة مثلاً فيجب السؤال عن ما إذا كان الأطفال يحبون ملاحظة الحيوانات بالمزرعة ويساعدون في حلب الأبقار والمساعدة في جمع البيض .

مزرعة الحيوانات الأليفة تعتبر من التجارب الممتعة للأطفال وخاصة الذين لديهم استعداد لذلك، يمكن للأطفال الذهاب إلى رحلات ميدانية قريبة وذلك بواسطة عرباتهم الصغيرة

● المواصلات :

وتختلف تكاليف المواصلات بصورة كبيرة تبعاً لنوع المواصلات المستخدمة، ففي حالة المراكز التي تمتلك حافلات خاصة بها تكون تكاليف





رحلاتها منعقدة تقريباً، وبعض المراكز رغبة منها في تقليص تكاليف الرحلة إلى أدنى حد تطلب من بعض أولياء الأمور والمعلمين القيام بتوصيل الأطفال إلى مكان الرحلة بسياراتهم الخاصة، ولكننا لا ننصح بهذا التصرف حيث إنه في حالة حدوث أي حادثة يمكن ظهور المشكلات القانونية ويكون سائق السيارة أو المركز هو المسئول عن كل ما يحدث من تلفيات .

والمواصلات العامة مثل حافلة المدينة أو المترو أو القطار غالباً ما تكون قليلة التكاليف عن الحافلات المؤجرة، ومع ذلك، فإنه يوجد بعض العيوب في تلك المواصلات، حيث إنها غالباً ما تكون مزدحمة مما يكون سبباً في توتر الأطفال .

كما أن هناك خطراً على الأطفال من إمكانية إصابتهم أو فقدهم في أثناء الرحلة، كما أن الحوادث غالباً ما تحدث لهؤلاء الأطفال عند الصعود أو النزول من وسائل المواصلات العامة، ولهذا فإن بعض المعلمين يفضلون عدم استخدام تلك المواصلات العامة في نقل الأطفال .

وإذا قررت تأجير أتوبيس خاص، فعليك الاتصال بأكثر من شركة نقل ذات سمعة طيبة لمعرفة مدى التزام هذه الشركة بشروط الأمان الواجبة عليها، كما يجب عليك أيضاً تعريف الشركة بالجهة التي تعتزم الانتقال إليها، ومدة الإقامة بها، وعدد الركاب معك، كما تطلب منهم إرسال أسعارهم إليك مكتوبة، ثم تقوم بمقارنة هذه الأسعار مع بعضها لاختيار أفضل شركة يمكن أن توفر لك أفضل الخدمات بأقل الأسعار، وبالبحث الجاد في تكاليف الرحلة يمكنك الحصول على الأنسب لمواردك وميزانيتك .

● تحديد مواعيد وجدول الرحلة :

أفضل الأوقات للبدء في القيام بالرحلة هو وقت الضحى، فهذا الوقت من اليوم هو الأنسب لعدة أسباب، أولاً : أن الأطفال في هذا الوقت يكونوا قد استراحوا بما فيه الكفاية، وغالباً ما يكون من السهل عليهم في هذا الوقت





الاستمتاع والملاحظة واتباع التعليمات . والسبب الثاني : أن الأطفال يصلون إلى المركز في أوقات مختلفة من الصباح، حيث إن بعض الآباء يمكن أن يحضروا أطفالهم إلى المركز في الساعة صباحاً والبعض الآخر يصل في الثامنة أو التاسعة صباحاً، وإذا تم تحديد موعد الرحلة مبكراً، فسوف يكون ذلك سبباً في حرمان بعض الأطفال من الذهاب إلى الرحلة، كما أنه أيضاً في ظروف الطقس البارد يكون الصباح الباكر شديد البرودة على الأطفال، ويجب ضرورة مراعاة ذلك خاصة في الرحلات التي تتطلب التجوال أو المشي، كما أنه أيضاً من الصعب تحديد موعد الرحلة في وقت بعد الظهر، حيث إن معظم أطفال سن ما قبل المدرسة يكونون في هذا الوقت في حاجة إلى قسط من النوم، كما أن ذلك يمكن أن يحرم بعض الأطفال من الرحلة إذا حضر ولي أمرهم لأخذهم من المدرسة مبكراً، ويجب القيام بالرحلة بعد ممارسة بعض الأنشطة الهادئة، فإن ذلك سوف يساعد الأطفال على عدم الشعور بالتوتر الزائد، أو زيادة الاستثارة في أثناء الرحلة، حيث إن الأطفال من ذوي النشاط الزائد يكون من الصعب السيطرة عليهم في أثناء الرحلة، وهناك سؤال غالباً ما يتم طرحه وهو، ما أنسب الأيام للقيام بالرحلة؟

وتعتمد الإجابة على هذا السؤال على المجموعة نفسها ومواعيد حضورهم، ويجب أولاً دراسة سلوك الأطفال ونظام حضورهم، فبعض المجموعات تكون دائماً مرهقة في يوم السبت، حيث يكون فيه الأطفال في حالة تعب وإرهاق نتيجة لما بذلوه من جهد في أثناء إجازة نهاية الأسبوع، هنا يجب عليك اختيار يوم آخر من أيام الأسبوع .

وثانياً : يجب الوضع في الاعتبار الأيام التي يداوم الأطفال على حضورها، فبعض الأطفال قد تعود على عدم حضور أيام معينة في الأسبوع، فيكون ذلك سبيل في حرمانه من الرحلة .

ويعتمد تحديد أنسب يوم للقيام بالرحلة على موقع الرحلة نفسه، فإذا كانت هذه الرحلة تتطلب القيام ببعض الترتيبات الرسمية فيجب أن تطلب من



المسئول تحديد يوم الرحلة، وكثير من الأشخاص المرجعيين المسئولين يفضلون استقبال مثل هذه الرحلات في أحد أيام منتصف الأسبوع، فهذا يسمح لهم بالإعداد لتلك الزيارة، كما أنه يجب التخطيط بعناية لمتطلبات الأطفال ومواعيدهم، وكذلك مواعيد الأشخاص الذين ستقوم الرحلة بزيارتهم، فهذا بالطبع يستلزم بعض الوقت، ولكن الرحلة التي يتم التخطيط لها جيداً يكون نتيجتها أقصى قدر من التعلم والمتعة للأطفال .

● نسبة الكبار إلى الأطفال الصغار :

ولضمان الأمان والنجاح للرحلة، يجب توفير العدد الكافي من المراقبين لهؤلاء الأطفال، وتعتمد نسبة وجود الكبار على عدد الأطفال الصغار في مجموعة، وكذلك على طبيعة الرحلة نفسها والمخاطر التي تواجهها .

فالرحلات القريبة حول المركز يمكن السيطرة عليها بمعلم المركز فقط، أما الرحلات التي يتم فيها استخدام وسائل المواصلات العامة، وكذلك الزيارات إلى أماكن يحتمل فيها وجود بعض الأخطار فيجب في هذه الحالة توفير العدد الكافي من المرافقين الكبار، وفي معظم الرحلات فإنه يكفي وجود معلم واحد لكل من ٤-٦ أطفال، فهذا يسمح بالإشراف عن قرب وسرعة الاتصال، وعندما يكون متاحاً فمن الممكن زيادة هذه النسبة من المرافقين وذلك لضمان تأمين الرحلة، وفي حالة الأطفال في عمر سنتين، فإنه ينصح بأن يكون هناك مرافق لكل طفلين، وأن يكون هناك مرافق لكل أربعة أطفال في عمر ثلاث سنوات، وواحد لكل خمسة أطفال في عمر أربعة أعوام وكذلك واحد فقط لكل ستة أطفال في عمر ٥ سنوات، ومع ذلك فإنه يجب تعديل هذه النسبة في حالة وجود بعض الأطفال الذين في حاجة لزيادة المراقبة عن قرب، وفي كثير من الأحيان يتم تشكيل مجموعات هؤلاء الأطفال على أساس مزاجهم الخاص ونزعاتهم .





فمثلاً إذا كان هناك طفلان يتصرفان بشكل غير لائق عند وجودهما معاً، فيجب فصلهما عن بعضهما بوضعهما في مجموعتين مختلفتين، وإذا كان هناك طفل يجد صعوبة في اتباع التعليمات، فيجب تعيين مرافقين لذلك، كما يجب توافر أحد المرافقين غير المشغولين بأي أطفال وهذا سوف يساعد معلم الرحلة في حالة احتياجه عند ظهور أي حالة طوارئ أو وجود طفل في حاجة إلى مرافق خاص به، وعند الحاجة إلى أكثر من مرافق، فيمكن الاتصال بأولياء الأمور، وكثير من المراكز تحتفظ لديها بقوائم أسماء أولياء الأمور والمتطوعين الذين هم على استعداد للمعونة في هذه الرحلات، وعندما تظهر الحاجة إليهم فيجب إخطارهم قبل موعد الرحلة بأسبوع على الأقل، فبعض المتطوعين منهم يكون مضطراً لعمل بعض الترتيبات في عمله لكي يتمكن من حضور الرحلة، وقبل موعد الرحلة يجب تعريف المتطوعين بطبيعة الرحلة، ومعلومات عنها، مثل موعد القيام والوصول ومدة الرحلة والأحداث التي ستتم أثناء الرحلة وكذلك موعد العودة، وبالإضافة إلى ذلك، فيجب إخطار المتطوعين بكل السلوكيات المطلوب اتباعها في أثناء الرحلة .

● السلوكيات المطلوب اتباعها :

يجب التخطيط للسلوكيات المطلوب اتباعها ومناقشتها مع الأطفال قبل القيام بالرحلة، وتختلف القواعد التي يجب على الأطفال اتباعها تبعاً لطبيعة الرحلة نفسها، وبعض تلك القواعد يمكن تطبيقها في جميع أنواع الرحلات، وبغض النظر عن نوع الرحلة، فإنه غالباً ما يتم تطبيق تلك القواعد على معظم برامج رحلات الأطفال الصغار .

وللحصول على أحسن النتائج، فيجب إلقاء التعليمات بصورة مباشرة وإيجابية، فمثلاً يطلب وضع أيديهم في جانبيهم عند وجودهم في المحلات التجارية .

وأول قاعدة من قواعد الرحلات هي ضرورة قيام الأطفال وبصورة دائمة بوضع الشارات الخاصة بهم التي يجب أن تحمل اسم الطفل، واسم مدرسته،





ورقم تليفون المدرسة، فتلک المعلومات تساعد في حالة إذا ما قام بالابتعاد عن المجموعة، وبعض المراكز تقوم بكتابة اسم المدرسة وتليفونها فقط وذلك من ضمن إجراءات الحماية من خطف الأطفال (وتلك الأخيرة تخص المجتمعات الأجنبية) . والقاعدة الثانية من قواعد الرحلات أنه يجب على الأطفال البقاء مع المجموعة المحددة لهم، ومع المشرف المختص للمجموعة التي هو فيها، ومن هنا فإن كل مشرف سوف يتمكن من التعرف على جميع الأطفال المسئول عنهم .

وكثير من المدرسين يفضلون اتباع قاعدة أن يمسك كل طفل يد زميله، ولكن هذه القاعدة ليست ذات فائدة في جميع الأحوال، فهي طريقة مكدره للأطفال الذين لديهم شغف بالتعلم حين يمسكون بيد زميل لهم لا يعير انتباهاً أو يبدى رغبة في التعلم، كما أن الالتصاق الجسماني يمكن أن ينتج عنه التوتر عند بعض الأطفال، وبدلاً من إمساك كل طفل بيد زميله فيمكن عمل حبل لاتصال كل مجموعة ببعضها، ولعمل هذا الحبل يمكن شراء حبل طوله ١٠ متر لكل مجموعة، ثم يتم عمل عدة مقابض بعدد أفراد المجموعة بين كل مقبض والآخر ٥٠ سم، ويتعلم الأطفال كيفية استخدام هذا الحبل والإمساك بالمقبض لتكوين مجموعته، وأن نشرح لهم المطلوب منهم في أثناء الرحلة .

● الأهداف التعليمية :

وللحصول على أفضل النتائج من الرحلة، يجب الاعتناء جيداً بالتخطيط للأهداف التعليمية، فمثلاً الرحلة التي تقوم لزيارة أحد مراكز خدمة السيارات يجب أن تحتوى على عدة أهداف :

* ملاحظة المعدات أثناء تشغيلها .

* تعلم كيفية العناية بالسيارات .





* رؤية كيفية عمل السيارات والماكينات .

* تعلم كلمات ومفردات جديدة على هؤلاء الأطفال مثال : الفنيون -

المضخة - الوقود - الموتور - الرافعة .

ويجب مناقشة هذه الأهداف مع الشخص المسئول، وذلك في أثناء الزيارة التي ستقوم بها مسبقاً قبل الرحلة إلى هذا الموقع .

● إعداد الأطفال :

يمكن أن يبدأ إعداد الأطفال للرحلة قبل قيامها بأيام قليلة، ويجب شرح هذه الرحلة ببعض العروض أو قراءة كتاب عنها أو مشاهدة أفلام فيديو أو صور لمكان الرحلة، أو ببساطة التحدث عن هذه الرحلة، وفي يوم الرحلة يتم التنبيه على الأطفال بالأمور المراد ملاحظتها (أهداف تعليمية)، والسلوك الواجب اتباعه (أهداف سلوكية)، ويتم تسليم كل طفل بطاقة تعريفه لتعليقها على صدره ثم يتم تحديد مشرف لكل مجموعة من الأطفال، وبعد ذلك نقوم بتشجيع الأطفال على الدخول إلى دورة المياه قبل القيام بالرحلة مع الشرح بأنه ليس متاحاً دائماً وجود دورات مياه في أثناء التجوال أو في بعض أماكن الزيارة .

● إعلام أولياء الأمور :

يجب دائماً تعريف أولياء الأمور مسبقاً عن القيام بالرحلة، وذلك بوسائل كثيرة مثل : خطاب الإخطار أو المذكرة أو نشرة ترسل إلى ولي الأمر أو حتى إخطار يتم كتابته على باب الفصل .

رحلة إلى مزرعة شبرا قاس بالغربية، طريق طنطا - زفتى ٢٩ سبتمبر ١٩٩٩ . وقت المغادرة : ١٠ صباحاً وقت العودة : ٣ مساءً

كما يجب تعريف الآباء بموعد الرحلة ومكانها والمواعيد المحددة للقيام





والعودة، وذلك سوف يساعد أولياء الأمور على التخطيط لعملية إحضار الأطفال والعودة لاصطحابهم بعد الرحلة .

وقبل القيام بالرحلة يجب على المعلم وضع لافتة على باب الفصل تفيد بذهابهم إلى الرحلة وموعد العودة منها، حيث إن ذلك يعتبر تنبيه عن القيام بالرحلة لتذكيرهم وتذكير أولياء الأمور أو المسؤولين بالمدرسة، كما يجب أيضاً مشاركة أولياء الأمور في مناقشة أهداف الرحلة، فذلك يساعدهم للتخطيط لبعض التجارب المنزلية المتعلقة بالرحلة مثل المناقشات عن الرحلة وإحضار الكتب التي تتحدث عنها وعن أماكن الزيارة .

● أنشطة المتابعة :

ولمساعدة الأطفال على توضيح ما تعلموه يجب التخطيط لبعض أنشطة المتابعة .

بعد الزيارة الميدانية إلى أحد مراكز بيع الآيس كريم قام الأطفال بكتابة شكرهم على لوحة صغيرة وإرسالها لهذا المركز .

فبعد العودة من الرحلة يجب التحدث مع الأطفال عن كل ما شاهدوه وما قد تعلموه في أثناء الرحلة، وكذلك يجب الاهتمام ببعض الأنشطة التي تؤكد لديهم ما قد تعلموه في أثناء الرحلة، ويمكن في الفصل استرجاع مشهد بستان التفاح، كما أنه يمكن إدارة المناقشة حول التفاح على مائدة الطعام، وأيضاً يمكن أن تكون هذه التجربة أساساً لكتابة قصة، ويمكن للأطفال القيام بصنع الخبز والكعك بعد قيامهم برحلة إلى المخبز، كما يمكنهم صنع الجيلاتى والجبن بعد قيامهم برحلة إلى معمل الألبان .





نموذج لأنشطة متابعة الرحلة

الأنشطة	الرحلة
* تذوق تنوعات من التفاح .	بستان التفاح
* عمل فطيرة التفاح .	
* قراءة قصص عن مزارع التفاح .	
* عمل مربى التفاح، فطائر التفاح، واستخدامات أخرى .	
* استخدام قطع من الألغاز والقصص التي توضح دور رجال إطفاء الحريق .	مركز إطفاء الحريق
* حكاية قصص عن بطولات رجال الإطفاء في مواقف مختلفة .	
* وضع ملابس رجال الإطفاء وأدواتهم في مركز اللعب الدرامي .	
* تمثيل إجراءات الأمن الوقائي للحريق .	
* استخدام أوراق وأحبار وأدوات خاصة بالطباعة .	مركز طباعة
* وضع كمبيوتر أو آلة كاتبة في الفصل .	
* عمل ألعاب باستخدام الحروف الأبجدية .	
* إعداد صندوق الحلاقة الذي يحوى مقصات وأمشاط وفرش وإكسسوارات خاصة بالحلاقة .	صالون حلاقة
* تزويد مركز الدراما بدمى وأمشاط مختلفة .	
* علق مرآة واجعل الأطفال يقارنون بين أشياء يحملونها فوق شعورهم .	

نموذج لأنشطة متابعة الرحلة بعد العودة منها، ويمكن أن تكون هذه الأنشطة بسيطة أو معقدة .





راجع معلوماتك :

- * ضع قائمة بالفوائد التي يحصلها الأطفال من قيامهم برحلة ميدانية .
- * كيف يمكنك اختيار الأشخاص المرجعيين .
- * ضع قائمة بالشروط التي ينبغي اتباعها قبل القيام برحلة .
- * ما مساوئ استخدام المواصلات العامة لرحلة ميدانية .
- * لماذا نختار يوماً مناسباً للقيام بالرحلة ؟ .
- * ما أغراض متابعة أنشطة الرحلة الميدانية .

تطبيقات :

- * اعملي ملفاً بأمكن الرحلات التي يراد القيام بها في ضوء ظروف مجتمعك المحلي .
- * ضعي قائمة بالاحتياجات الأمنية التي ينبغي اتباعها في كل الرحلات الميدانية .
- * ضعي قائمة بأنشطة المتابعة لرحلة ميدانية لصالون حلاقة .
- * وجهي دعوة لمدير مركز ما ليتحدث مع أطفالك عن رحلة مفيدة قام بها وهو صغير وما يزال يتذكرها .
- خططي لرحلة ميدانية لفصلك مبينة خطواتها من بدايتها إلى نهايتها .

* * *

